

10-رسائل ونصائح تتعلق بالعقيدة - مراسلات الشيخ ابن باز

-رحمه الله- مشروع كبار العلماء بالكويت

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة مهمة عامة الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وعلى اله وصحبه - 00:00:03

من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى من يطلع عليه من المسلمين وفقني الله واياهم للفقہ في الدين وسلك بي وبهم صراطه المستقيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد - 00:00:36

فهذه نصيحة اردت منها التنبيه على بعض الامور المنكرة التي وقع فيها كثير من الناس جهلا منهم وتلأعبا من الشيطان بافكارهم وعقولهم واتباعا للهوى من بعض من فعلها ومن تلك الامور ما بلغني ان بعض الناس يدعو الى عبادة نفسه - 00:00:54

ويدعي امورا توهم العامة ان له تصرفا في الكون وانه يصلح ان يدعى للنفع والضرر. وهذا من هؤلاء الضالين تشبه بفرعون واشباهه من المجرمين الكافرين والله سبحانه هو المستحق للعبادة. ولا يستحقها سواه. لكمال قدرته وعلمه وغناه عن خلقه - 00:01:17

والعبادة لله وحده هي الغاية التي من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلق من اجلها الثقلاء وقام سوق الجهاد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عز وجل - 00:01:43

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقال سبحانه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - 00:02:05

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال عز وجل ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:30

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال عز وجل واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:02:53

وقال سبحانه وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار طار وقال سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا - 00:03:14

واحدة لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فعلم من هذه الايات وغيرها ان عبادة غير الله او عبادة غيره معه من الانبياء والاولياء - 00:03:45

والاصنام والاشجار والاحجار شرك بالله عز وجل ينافي توحيده الذي من اجله خلق الله الثقليين ارسل الرسل وانزل الكتب لبيانها والدعوة اليها وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود بحق الا الله - 00:04:08

فهي تنفي العبادة عن غير الله وتثبتها لله وحده كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهذا هو اصل الدين واساس الملة - 00:04:31

ولا تصح العبادات الا بعد صحة هذا الاصل كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال ولو اشركوا لحبطين عملهم ما كانوا يعملون - 00:04:49

ومن اجل هذا الامر العظيم ارسل الله الرسل وانزل الكتب لبيان التوحيد والدعوة اليه. والتحذير من صرف لغير الله سبحانه كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الاية - [00:05:11](#)

وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:05:34](#)

الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وقال سبحانه هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليذكر اولوا الالباب والايات في هذا المعنى كثيرة - [00:05:55](#)

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا هو خلقك والند هو النذير والمثيل فكل من دعا غير الله او عبد غير الله او استغاث به او نذر له او ذبح او صرف له شيئا من العبادة - [00:06:18](#)

قد اتخذه ندا لله سواء كان نبيا او وليا او ملكا او جنيا او صنما او غير ذلك لان العبادة لله وحده لا يستحقها سواه وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ - [00:06:43](#)

اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:07:05](#)

فالله خلق الثقلين لهذا الامر العظيم. وهو توحيده وافراده بالعبادة. ونبذ الشركاء والنظراء والانداد له سبحانه لا اله غيره ولا رب سواه ومن دعا الى عبادة نفسه او زعم انه يستحق العبادة فانه كافر يجب ان يدعى الى التوبة - [00:07:26](#)

فان تاب والا وجب على ولي الامر قتله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري ومن الضلال المبين والجهل العظيم. تصديق الكهان والعرافين والرمالين والمنجمين والمشعوذين والدجالين - [00:07:50](#)

بالاخبار عن المغيبات فان هذا منكر وشعبة من شعب الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة رواه مسلم في صحيحه - [00:08:13](#)

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اتيان الكهان وسؤالهم وخرج اهل السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما - [00:08:33](#)

ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فالواجب على المسلمين الحذر من سؤال الكهنة والعرافين وسائر المشعوذين والمشتغلين بالاخبار عن المغيبات والمتلاعبين بعقول الجهلة والتلبيس على المسلمين - [00:08:50](#)

فالامور الغيبية لا يعلمها الا الذي يعلم ما تكن الصدور ويعلم الخفايا حتى انبياءه ورسله وملائكته لا يعلمون شيئا من المغيبات. الا ما اخبرهم به سبحانه قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون - [00:09:12](#)

وقال عز وجل امرا نبية ان يبلغ الناس قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون - [00:09:37](#)

وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقومي يؤمنون - [00:09:59](#)

وهذه الايات وغيرها تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وهو خير الانبياء وافضلهم. فكيف بغيره من فمن اعتقد انه يعلم الغيب او احدا من المخلوقين فقد اعظم على الله الفرية وابتعد النجعة وضل ضلالا - [00:10:17](#)

عيدا وكفر بالله سبحانه فالامور المغيبة مما استأثر الله بعلمه قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - [00:10:43](#)

قال ابن مسعود كل شيء اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس ان الله عنده علم الساعة الاية وقال ابن عباس هذه الخمسة لا يعلمها الا الله تعالى. لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:11:10](#)

فمن ادعى انه يعلم شيئا من هذه فقد كفر بالقرآن. لانه خالفه ثم ان الانبياء يعلمون كثيرا من الغيب بتعريف الله تعالى اياهم فالايامن

بالغيب من اركان الايمان ومن صفات المؤمنين الصادقين - [00:11:32](#)

وادعاء علم الغيب والاختبار بالمغيبات من صفات الكهنة الزائغين عن الهدى. ومن صفات الدجالين والمشعوذين والعرافين. الذين ضلوا عن الصراط المستقيم واضلوا غيرهم من جهال المسلمين وقد قال الله سبحانه - [00:11:53](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الاية وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية - [00:12:13](#)

فالواجب على اهل العلم ان ينبهوا على ما يقع فيه الناس من الخطأ العظيم في هذا الباب وغيره. لانهم مسؤولون عنهم امام تالله يوم القيامة قال تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت - [00:12:34](#)

لبئس ما كانوا يصنعون وكذا الاعتقاد ان بني هاشم ذنبهم مغفور ولو فعلوا ما فعلوا. وهذا غاية الجهل والضلال. فان الله لا ينظر الى الاحساب والانساب والاموال. وانما ينظر الى القلوب والاعمال. فمن امتثل اوامره واجتنب نواهيه - [00:12:55](#)

ولازم التقوى وابتعد عن المعاصي والمخالفات فهو الكريم عند الله سواء كان عربيا او عجميا. وسواء كان من بني هاشم او من غيرهم فالاحزاب والانساب لا تنفع احدا كما قال تعالى - [00:13:19](#)

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:13:38](#)

وقال الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب وهذا ابو طالب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينفعه قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

ونسبه العريق وقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يشهد ان لا اله الا الله حتى يحاج له بها عند الله ام يفعل لان الله سبحانه كتب في الازل انه يموت على دين الاباء والاجداد وهو الشرك وعبادة الاصنام - [00:14:27](#)

ونهى الله نبيه عن الاستغفار له فقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخبر ان النبي لا يملك هداية احد اذا لم يهده الله. فقال - [00:14:49](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهكذا ابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم مات على الكفر وانزل الله في ذمه سورة تتلى الى يوم القيامة - [00:15:09](#)

وهي تبت يدا ابي لهب وتب فالمعيار الحقيقي هو اتباع ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة. قولا وعملا واعتقادا اما الانساب فانها لا تنفع ولا تجدي. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله. لا اغني عنكم من الله شيئا وهكذا قال لعنه العباس وعمته صفية وابنته فاطمة - [00:15:48](#)

ولو كان النسب ينفع احدا لنفع هؤلاء ومن الامور المنكرة والاعتقاد الفاسد والضلال المبين. ما يعتقد بعض المغفلين والجهال في بعض المخرفين المشركين الضالين المضلين انهم يشفون المرضى ويدفعون عنهم الضر ويجلبون النفع - [00:16:07](#)

نعوذ بالله من العمى والضلال وهذا ينافي الايمان بالله وانه النافع الضار الرازق المحيي المميت المدبر القادر تعالى الله وتقدس عما يقوله الضالون المفترون قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله - [00:16:32](#)

فمن اعتقد ان احدا ينفعه او يضره او يشفيه من دون الله فقد كفر بالله وبكتابه وبملائكته ورسله قال تعالى لاكرم خلقه قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - [00:17:00](#)

قل اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدا. الا بلاغا من الله تلاته وقال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا لغيره فغيره من باب اولي فكل من غلى في نبي او رجل صالح او ولي من الاولياء وظن فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا - [00:17:41](#)

فلان اشفني او انصرني او ارزقني او اغني ونحو ذلك فان هذا شرك وضلال. يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل وكذا من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم ويسألهم. فانه يكفر اجماعا - [00:18:05](#)

فمن اعتقد ان لغير الله من نبي او ولي او جني او روح او غير ذلك. تأثيرا في كشف كربة او قضاء حاجة او رفع مرض او دفع بلاء دون الله سبحانه. فقد وقع في ضلال كبير. وفي واد من الجهل خطير - [00:18:27](#)

فهو على شفا حفرة من السعير لكونه قد اشرك بالله العظيم وهكذا من ذكر احدا من الصالحين والاولياء وغيرهم على وجه طلب الامداد منه. فقد اشركه مع الله اذ لا قادر على الدفع والنفع غيره سبحانه وتعالى - [00:18:47](#)

اما دعاء الحي الحاضر القادر والاستعانة فيما يقدر عليه مما يجوز شرعا فلا حرج في ذلك. وليس داخلا في بانواع الشرك باجماع المسلمين. لقول الله عز وجل في قصة موسى - [00:19:08](#)

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ولادله اخرى من الكتاب والسنة في هذا المعنى. والله ولي التوفيق ومن الامور المنكرة ان بعض من يدعي انه من بني هاشم يقولون انه لا يكافئهم احد - [00:19:25](#)

فهم لا يزوجون غيرهم ولا يتزوجون من غيرهم. وهذا خطأ عظيم وجهل كبير وظلم للمرأة وتشريع لم يشرعه الله ورسوله قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:19:47](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال سبحانه انما المؤمنون اخوة وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض - [00:20:08](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود ولا لاسود على ابيض الا بك تقوى الناس من ادم وادم من تراب - [00:20:39](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين متفق عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض - [00:20:58](#)

خرجه الترمذي وغيره باسناد حسن. وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية من زيد بن لحارثة مولاه وزوج فاطمة بنت قيس القرشية من اسامة بن زيد وهو وابوه عتيقان - [00:21:23](#)

وتزوج بلال بن رباح الحبشي باخت عبدالرحمن بن عوف الزهرية القرشية وزوج ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة القرشي ابنة اخيه الوليد سالما مولاه. وهو عتيق لامرأة من الانصار وقد قال الله تعالى - [00:21:43](#)

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وكذا زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وام كلثوم عثمان بن عفان وزوج ابا العاص بن الربيع ابنته زينب وهما من بني عبد شمس وليسا من بني هاشم - [00:22:05](#)

وزوج علي عمر ابن الخطاب ابنته ام كلثوم. وهو عدوي لا هاشمي وتزوج عبدالله ابن عمر ابن عثمان فاطمة بنت الحسين ابن علي. وهو اموي لا هاشمي وتزوج مصعب بن الزبير اختها سكينه وليس هاشميا بل اسدي من اسد قريش - [00:22:25](#)

وتزوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير ابن عبدالمطلب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو وكندي لا هاشمي وهذا شيء كثير والمقصود بيان بطلان ما يدعيه بعض الهاشميين من تحريم تزويج الهاشمية بغير الهاشمي او كراهة ذلك - [00:22:49](#)

وانما الواجب في ذلك اعتبار كفاءته في الدين فالذي ابعد ابا طالب وابا لهب عدم الاسلام والذي قرب سلمان الفارسي وصهيبا الرومي وبلالا الحبشي انما هو الايمان والصلاح والتقوى واتباع الشرع والسير على النهج المستقيم - [00:23:14](#)

ومما ينجم عن هذا الجهل والتصرف الباطل. حبس النساء الهاشميات وتعطيلهن من الزواج او تأخيرهن. فيحصل وما لا تحمد عقباه من الفساد وتعطيل النسل او تقليله وقد قال الله تعالى - [00:23:37](#)

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانكم. ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم فامر بانكاح الايامى امرا مطلقا. ليعم الغني والفقير وسائر اصناف المسلمين واذا كانت الشريعة الاسلامية قد رغبت في الزواج وحثت عليه - [00:23:54](#)

فان على المسلمين ان يبادروا الى امتثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا

معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض للبصر واحصن للفرج - [00:24:21](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق على صحته فعلى الاولياء ان يتقوا الله في موليائهم. فانهم امانة في اعناقهم وان الله سائلهم عن هذه الامانة فعليهم ان يبادروا الى تزويج بناتهم واخواتهم وابنائهم حتى يؤدي كل - [00:24:41](#)

دوره في هذه الحياة ويقل الفساد والجرائم ومن المعلوم ان حبس النساء عن الزواج او تأخير سبب في فشو الجرائم الاخلاقية وانتشارها التي هي من معاوين الهدم والدمار فيا عباد الله - [00:25:05](#)

اتقوا الله في انفسكم وفي من ولاكم الله عليهم. من البنات والاخوات وغيرهن وفي اخوانكم المسلمين واسعوا جميعا الى تحقيق الخير والسعادة في المجتمع. وتيسير سبل نموه وتكاثره. وازالة اسباب انتشار الجراء - [00:25:26](#)

اي واعلموا انكم مسؤولون ومحاسبون ومجزبون على اعمالكم قال الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال عز وجل والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:25:46](#)

وبادروا الى تزويج بناتكم وابنائكم مقتدين بنبيكم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. والسائرين على هديهم وطريقتهم واوصيكم بتقليل مؤن الزواج وعدم المغالاة في المهور واقتصدوا في تكاليف الزواج واجتهدوا في اختيار الازواج الصالحين الاتقياء ذوي الامانة والعفة - [00:26:13](#)

رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه واعاذنا واياكم وسائر المسلمين من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وجنبنا واياكم مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن كما نسأله ان يصلح ولادة امور المسلمين ويصلح بهم انه على ذلك قدير - [00:26:41](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - [00:27:05](#)

حكم الاستغاثة بالجن والشياطين والنذر لهم من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين وفقني الله واياهم للتمسك بدينه والثبات عليه امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد - [00:27:40](#)

فقد سألتني بعض الاخوان عما يفعله بعض الجهال من دعاء غير الله سبحانه والاستنجاد به في المهمات كدعاء الجن والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم وشبه ذلك ومن ذلك قول بعضهم يا سبعة خذوه - [00:28:03](#)

يعني بذلك سبعة من رؤساء الجن يا سبعة افعلوا به كذا. اكسروا عظامه اشربوا دمه. مثلوا به ومن ذلك قول بعضهم خذوه يا جن الظهيرة يا جن العصر وهذا يوجد كثيرا في بعض الجهات الجنوبية - [00:28:24](#)

ومما يلتحق بهذا الامر دعاء الاموات من الانبياء والصالحين وغيرهم. ودعاء الملائكة والاستغاثة بهم فهذا كله واشباهه واقع من كثير ممن ينتسب الى الاسلام جهلا منه وتقليدا لمن قبله وربما سهل بعضهم في ذلك بقوله - [00:28:44](#)

هذا شيء يجري على اللسان لا نقصده ولا نعتقده وسألني ايضا عن حكم مناجاة من عرف بهذه الاعمال وذبائحهم والصلاة عليهم وخلفهم وعن تصديق المشعوذين والعرافين كمن يدعي معرفة المرض واسبابه بمجرد اشرافه على شيء مما مس جسد المريض - [00:29:06](#)

كالعمامة والسرابيل والخمار واشباه ذلك والجواب الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهم الى يوم الدين. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد خلق الثقيلين ليعبدوه دون كل ما سواه. وليخصوه بالدعاء والاستغاثة والذبح - [00:29:30](#)

نذر وسائر العبادات وقد بعث الرسل بذلك وامرهم به وانزل الكتب السماوية التي اعظمها القرآن الكريم ببيان ذلك والدعوة اليه. وتحذير الناس من الشرك بالله وعباده غيره وهذا هو اصل الاصول واساس الملة والدين - [00:30:00](#)

وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله. لان معناها لا معبود بحق الا الله فهي تنفي الالهوية وهي العبادة عن غير الله. وتثبت العبادة لله وحده دون ما سواه من سائر المخلوقات - [00:30:22](#)

والادلة على هذا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا منها قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

وقوله سبحانه وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه - [00:30:39](#)

وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا - [00:31:00](#)

لعلهم يرشدون فبين سبحانه في هذه الايات انه خلق الثقيلين لعبادته. وانه قضى الا يعبد الا هو سبحانه وتعالى ومعنى قضى امر واوصى فهو سبحانه امر عباده واوصاهم في محكم القرآن وعلى لسان الرسول عليه الصلاة والسلام الا يعبدوا الا ربهم - [00:31:32](#) ووضح جل وعلا ان الدعاء عبادة عظيمة. من استكبر عنها دخل النار وامر عباده ان يدعوه وحده واخبر انه قريب يجيب دعوتهم فوجب على جميع العباد ان يخصصوا ربهم بالدعاء لانه نوع من العبادة التي خلقوا لها وامروا بها - [00:31:59](#) وقال عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس ان صلاته ونسكه وهو الذبح - [00:32:22](#)

ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له فمن ذبح لغير الله فقد اشرك بالله كما لو صلى لغير الله لان الله سبحانه جعل الصلاة والذبح قرينين. واخبر انهما لله وحده لا شريك له - [00:32:44](#) فمن ذبح لغير الله من الجن والملائكة والاموات وغيرهم يتقرب اليهم بذلك فهو كمن صلى لغير الله وفي الحديث الصحيح يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - [00:33:03](#)

واخرج الامام احمد بسند حسن عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزاه احد حتى يقرب له شيئا - [00:33:22](#) فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل - [00:33:42](#)

فضربوا عنقه فدخل الجنة فاذا كان من تقرب الى الصنم ونحوه بالذباب ونحوه يكون مشركا يستحق دخول النار فكيف بمن يدعو الجن والملائكة والاولياء ويستغيث بهم وينذر لهم ويتقرب اليهم بالذبايح يرجو بذلك - [00:34:04](#) حفظ ما له او شفاء مريضه او سلامة دوابه وزرعه. او يفعل ذلك خوفا من شر الجن او ما اشبه ذلك فهذا واشباهه اولى بان يكون مشركا مستحقا لدخول النار من هذا الرجل الذي قرب الذباب للصنم - [00:34:25](#)

ومما ورد في ذلك ايضا قوله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:34:46](#) وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:35:13](#)

اخبر الله سبحانه في هاتين الايتين ان المشركين اتخذوا من دونه اولياء من المخلوقات يعبدونهم معه بالدعاء والخوف والرجاء والذبح والنذر ونحو ذلك زاعمين ان اولئك الاولياء يقربون من عبيدهم الى الله. ويشفعون لهم عنده - [00:35:35](#) فاكذبهم الله سبحانه ووضح باطلهم وسماهم كذبة وكفارا ومشركين ونزه نفسه عن شركهم. فقال جل وعلا سبحانه وتعالى عما يشركون فعلم بذلك ان من اتخذ ملكا او نبيا او جنيا او شجرا او حجرا يدعوه مع الله. ويستغيث به ويتقرب - [00:35:57](#)

اليه بالنذر والذبح رجاء شفاعته عند الله وتقريبه لديه. او رجاء شفاء المريض او حفظ المال. او سلامة الغائب او ما شابه ذلك لك فقد وقع في هذا الشرك العظيم والبلاء الوخيم - [00:36:24](#) الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:36:41](#)

والشفاعة انما تحصل يوم القيامة لاهل التوحيد والاخلاص. لا لاهل الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا رسول الله

من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه - [00:37:08](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - [00:37:33](#)

وكان المشركون الاولون يؤمنون بان الله ربهم وخالقهم ورازقهم. وانما تعلقوا على الانبياء والاولياء ملائكة والشجار والاحجار واشباه ذلك. يرجون شفاعتهم عند الله وتقربهم لديه. كما سبق في الايات فلم يعذرهم الله بذلك - [00:37:53](#)

ولم يعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انكر الله عليهم في كتابه العظيم وسماهم كفارا ومشركين. واكذبهم في زعمهم ان هذه الالهة تشفع لهم وتقربهم الى الله زلفى. وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الشرك - [00:38:16](#)

حتى يخلصوا العبادة لله وحده عملا بقوله سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:38:38](#)

ياه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله اي حتى يخص الله بالعبادة دون كل ما سواه - [00:39:03](#)

وكان المشركون يخافون من الجن ويعوذون بهم فانزل الله في ذلك قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال اهل التفسير في الاية الكريمة معنى قوله فزادوهم رهقا - [00:39:25](#)

اي ذعرا وخوفا لان الجنة تتعاضم في نفسها وتتكبر اذا رأت الانس يستعيذون بها وعند ذلك يزدادون لهم اخافة واذعارا حتى يكثروا من عبادتهم واللجوء اليهم وقد عوض الله المسلمين عن ذلك الاستعاذة به سبحانه وبكلماته التامة - [00:39:47](#)

وانزل في ذلك قوله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم وقوله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:40:11](#)

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ومما تقدم من الايات والاحاديث يعلم طالب النجاة والراغب في الحفاظ على دينه والسلامة من الشرك دقيقه وجليه -

[00:40:41](#)

ان التعلق بالاموات والملائكة والجن وغيرهم من المخلوقات ودعاءهم والاستعاذة بهم ونحو ذلك من عمل اهل الجاهلية المشركين.

ومن اقبح الشرك بالله سبحانه فالواجب تركه والحذر من ذلك والتواصي بتركه والانكار على من فعله - [00:41:08](#)

ومن عرف من الناس بهذه الاعمال الشركية لم تجز مناكحته ولا اكل ذبيحته ولا الصلاة عليه ولا الصلاة خلفه حتى يعلن التوبة الى الله سبحانه من ذلك ويخلص الدعاء والعبادة لله وحده - [00:41:31](#)

والدعاء هو العبادة بل مخها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وفي اللفظ الاخر الدعاء مخ العبادة وقال سبحانه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - [00:41:50](#)

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ونهى الله سبحانه المسلمين عن التزوج بالمشركات من عباد الاوثان والجن والملائكة وغير

ذلك - [00:42:17](#)

حتى يؤمن باخلاص العبادة لله وحده. وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. واتباع سبيله ونهى عن تزويج المشركين بالنساء المسلمات حتى يؤمنوا باخلاص العبادة لله وحده وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:42:47](#)

واخير سبحانه ان الامة المؤمنة خير من الحرة المشركة. ولو اعجبت من ينظر اليها ويسمع كلامها بجملها وحسن كلامها وان العبد المؤمن خير من الحر المشرك ولو اعجب سامعه والناظر اليه بجملته وفصاحته وشجاعته وغير ذلك - [00:43:11](#)

ثم اوضح اسباب هذا التفضيل بقوله سبحانه اولئك يدعون الى النار يعني بذلك المشركين والمشركات لانهم من دعاة النار باقوالهم واعمالهم وسيرتهم واخلاقهم اما المؤمنون والمؤمنات فهم من دعاة الجنة باخلاقهم واعمالهم وسيرتهم - [00:43:34](#)

فكيف يستوي هؤلاء وهؤلاء؟ وقال جل وعلا في شأن المنافقين ولا تصلي على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون فاوضح جل وعلا في هذه الآية الكريمة - [00:43:58](#)

ان المنافق والكافر لا يصلي عليهما لكفرهما بالله ورسوله وهكذا لا يصلى خلفهما ولا يجعلان ائمة للمسلمين لكفرهما وعدم امانتهما وللعداوة العظيمة التي بينهما وبين المسلمين ولانهما ليسا من اهل الصلاة والعبادة. لان الكفر والشرك لا يبقى معهما عمل. نسأل الله العافية من ذلك - [00:44:22](#)

وقال عز وجل في تحريم الميتة وذبائح المشركين ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون نهى عز وجل المسلمين عن اكل الميتة وذبيحة المشرك - [00:44:52](#)

لانه نجس فذبيحته في حكم الميتة. ولو ذكر اسم الله عليها. لان التسمية منه باطلة لا اثر لها لانها عبادة والشرك يحبط العبادة ويبطلها. حتى يتوب المشرك الى الله سبحانه - [00:45:17](#)

وانما اباح عز وجل طعام اهل الكتاب في قوله سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. اذا اتيتموهن اجورهن محسنين - [00:45:35](#)

غير مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين لانهم ينتسبون الى دين سماوي ويزعمون انهم من اتباع موسى وعيسى عليهما السلام. وان كانوا في ذلك كاذبين - [00:45:57](#)

وقد نسخ الله دينهم وابطله ببعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة. ولكن الله جل وعلا احل لنا طعام اهل الكتاب ونساءهم لحكمة باللغة واسرار مرعية. قد اوضحها اهل العلم - [00:46:18](#)

بخلاف المشركين من عباد الاوثان والاموات من الانبياء والاولياء وغيرهم لان دينهم لا اصل له ولا شبهة فيه. بل هو باطل من اساسه فكانت ذبيحة اهله ميتة ولا يباح اكلها - [00:46:37](#)

واما قول الشخص لمن يخاطبه جن اصابك جن اخذك شيطان طار بك وما اشبه ذلك فهذا من باب السب والشتيم وذلك لا يجوز بين المسلمين كسائر انواع السب والشتيم. وليس ذلك من باب الشرك - [00:46:55](#)

الا ان يكون قائل ذلك يعتقد ان الجن يتصرفون في الناس بغير اذن الله ومشيتته فمن اعتقد ذلك في الجن او غيرهم من المخلوقات فهو كافر بهذا الاعتقاد لان الله سبحانه هو المالك لكل شيء. والقادر على كل شيء. وهو النافع الضار - [00:47:17](#)

ولا يوجد شيء الا باذنه ومشيتته وقدره السابق كما قال عز وجل امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس بهذا الاصل العظيم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما - [00:47:41](#)

ثني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون فاذا كان سيد الخلق وافضلهم عليه الصلاة والسلام لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فكيف بغيره من الخلق - [00:48:04](#)

والآيات في هذا المعنى كثيرة واما سؤال العرافين والمشعوذين والمنجمين واشباههم ممن يتعاطى الاخبار عن المغيبات فهو منكر لا يجوز وتصديقهم اشد وانكر بل هو من شعب الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم في صحيحه وفي صحيحه ايضا عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيان الكهان - [00:48:48](#)

واخرج اهل السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة - [00:49:08](#)

فالواجب على المسلمين الحذر من سؤال الكهنة والعرافين. وسائر المشعوذين المشتغلين بالاخبار عن المغيبات. والتلبية على المسلمين سواء كان باسم الطب او غيره لما تقدم من نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وتحذيره منه - [00:49:27](#)

ويدخل في ذلك ما يدعيه بعض الناس باسم الطب من الامور الغيبية اذا شم عمامة المريض او خمار المريضة او نحو ذلك قال هذا المريض او هذه المريضة فعل كذا وصنع كذا من امور الغيب التي ليس في شم عمامة المريض ونحوها - [00:49:48](#)

دلالة عليها وانما القصد من ذلك التلبيس على العامة حتى يقولوا انه عارف بالطب وعارف بانواع المرض واسبابه وربما اعطاهم شيئا من الادوية فصادف الشفاء بقدر الله. فظنوا انه باسباب دواءه - [00:50:10](#)

وربما كان المرض باسباب بعض الجن والشياطين الذين يخدمون ذلك المدعي للطب. ويخبرونه عن بعض المغيبات التي يطلعون عليها فيعتمد على ذلك ويرضي الجن والشياطين بما يناسبهم من العبادة. فيرتفعون عن ذلك المريض ويتركون ما قد - [00:50:31](#)

به معه من الازى وهذا شيء معروف عن الجن والشياطين ومن يستخدمهم فالواجب على المسلمين الحذر من ذلك والتواصي بتركه والاعتماد على الله سبحانه والتوكل عليه في كل الامور ولا بأس بتعاطي الرقى الشرعية والادوية المباحة والعلاج عند الاطباء الذين يستعملون الكشف على المريض. والتأكد - [00:50:53](#)

من مرضه بالاسباب الحسية والمعقولة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله وقال صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء - [00:51:21](#)

فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله وقال صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فנסأل الله عز وجل ان يصلح احوال المسلمين جميعا - [00:51:42](#)

وان يشفي قلوبهم وابدانهم من كل سوء. وان يجمعهم على الهدى وان يعيذنا واياهم من مضلات الفتن ومن طاعة الشيطان واوليائه انه على كل شيء قدير. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:52:03](#)

عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - [00:52:25](#)

اخطاء في العقيدة من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى من يراه من المسلمين. وفقههم الله لما فيه رضاه وزادهم من العلم ايمان امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد - [00:53:01](#)

بلغني ان كثيرا من الناس يقع في اخطاء كثيرة في العقيدة وفي اشياء يظنونها سنة وهي بدعة ومن ذلك انكار علو الله واستوائه على عرشه ومعلوم ان الله سبحانه بين ذلك في كتابه الكريم. حيث قال سبحانه - [00:53:22](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاية ذكر ذلك سبحانه في سبع آيات من كتابه العظيم. منها هذه الاية ولما سئل مالك عن ذلك رحمه الله قال - [00:53:43](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب وهكذا قال غيره من ائمة السلف ومعنى الاستواء معلوم يعني من جهة اللغة العربية. وهو العلو والارتفاع وقال سبحانه فالحكم لله العلي الكبير - [00:54:04](#)

وقال سبحانه ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه في آيات كثيرة كلها تدل على علوه وفوقيته وانه سبحانه فوق العرش فوق جميع الخلق - [00:54:26](#)

وهذا قول اهل السنة والجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم فالواجب اعتقاد ذلك والتواصي به. وتحذير الناس من خلافه ومن ذلك اتخاذ المساجد على القبور والصلاة عندها وجعل القباب عليها - [00:54:49](#)

وهذا كله من وسائل الشرك وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى على ذلك وحذر منه فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:55:11](#)

متفق على صحته وقال صلى الله عليه وسلم الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم عن ذلك اخرجهم مسلم في صحيحه من حديث جندب - [00:55:30](#)

وخرج مسلم في صحيحه ايضا. عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر. وان يقعد عليه وان يبني عليه - [00:55:53](#)

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فالواجب على المسلمين الحذر من ذلك والتواصي بتركه. لتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ولان ذلك من وسائل الشرك باصحاب القبور ودعائهم والاستغاثة بهم وطلبهم النصر - [00:56:09](#)

الى غير ذلك من انواع الشرك ومعلوم ان الشرك هو اعظم الذنوب واكبرها واطورها فالواجب الحذر منه ومن وسائله وذرائعه وقد حذر الله عباده من ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى - [00:56:30](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومنها قوله سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - [00:56:51](#)

ومنها قوله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. والايات في هذا المعنى كثيرة ومن انواع الشرك الاكبر دعاء الاموات والغائبين والجن والاصنام والاشجار والنجوم. والاستغاثة بهم وسؤالهم شفاء المرضى - [00:57:11](#)

النصر على الاعداء وهذا هو دين المشركين الاولين من كفار قريش وغيرهم كما قال الله سبحانه عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:57:35](#)

وقال سبحانه الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:57:55](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على ان المشركين الاولين يعلمون ان الله هو الخالق الرازق النافع الضار وانما عبدوا الهتهم ليشفعوا لهم عند الله ويقربوهم لديه زلفى فكثرهم سبحانه بذلك - [00:58:17](#)

وحكم بكفرهم وشركهم وامر نبيه بقتالهم حتى تكون العبادة لله وحده كما قال سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. الاية وقد كتب العلماء في ذلك كتب كثيرة. ووضحوا فيها حقيقة الاسلام الذي بعث الله به رسله. وانزل به كتابا - [00:58:38](#)

وبينوا فيها دين الجاهلية وعقائدهم واعمالهم المخالفة لشرع الله كعبد الله بن الامام احمد والامام الكبير محمد بن خزيمة في كتاب التوحيد ومحمد بن وضاح وغيرهم من الائمة ومن احسن ما كتب في ذلك - [00:59:06](#)

ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتبه الكثيرة ومن اخسرها كتابه القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة ومن ذلك ما كتبه الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. رحمهم الله في كتابه - [00:59:28](#)

المجيد شرح كتاب التوحيد ومن الاعمال المنكرة الشريكة الحلف بغير الله كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او بغيره من الناس والحلف بالامانة وكل ذلك من المنكرات ومن المحرمات الشريكة - [00:59:50](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك اخرجه الامام احمد رحمه الله عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه باسناد صحيح واخرج ابو داود والترمذي باسناد صحيح عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - [01:00:12](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بالامانة فليس منا والاحاديث في ذلك كثيرة - [01:00:34](#)

والحلف بغير الله من الشرك الاصغر عند اهل العلم فالواجب الحذر منه وهو وسيلة الى الشرك الاكبر وهكذا قول ما شاء الله وشاء فلان. ولولا الله وفلان وهذا من الله ومن فلان - [01:00:53](#)

والواجب ان يقال ما شاء الله ثم شاء فلان. او لولا الله ثم فلان او هذا من الله ثم من فلان لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:01:14](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ومن المحرمات الشريكة التي قد وقع فيها كثير من الناس. تعليق التماثيل والحروز من العظام او الودع او غير ذلك - [01:01:30](#)

ذلك وتسمى التماثيل. وقد قال صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وقال صلى الله عليه وسلم من علق تميمة فقد اشرك - [01:01:51](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتماثيل والتولة شرك وهذه الاحاديث تعم الحروز والتماثيل من القرآن وغيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثن شيئا ولان تعليق التماثيل من القرآن وسيلة الى تعليق غيرها - [01:02:12](#)

فوجب منع الجميع سدا لذرائع الشرك وتحقيقا للتوحيد وعملا بعموم الاحاديث الا الرقى فان الرسول صلى الله عليه وسلم استثنى

منها ما ليس فيه شرك فقال صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وقد رقى صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه رضي الله عنهم فالرقى لا بأس بها فهي من الاسباب الشرعية اذا كانت من القرآن الكريم. او مما صحت به السنة او من الكلمات الواضحة التي ليس بها - [01:02:53](#)

كن ولا لفظ منكر ومن المنكرات المبتدعة الاحتفال بالموالد. سواء كان ذلك بمولد النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا بقية الصحابة رضي الله عنهم ولا - [01:03:14](#)

اتباعهم باحسان في القرون الثلاثة المفضلة. وانما حدث في القرن الرابع وما بعده. بسبب الفاطميين وغيرهم من ثم فعله بعض اهل السنة جهلا باحكام الشريعة وتقليدا لمن فعله من اهل البدع - [01:03:39](#)

فالواجب الحذر من ذلك لكونه من البدع المنكرة الداخلة في قوله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثاتكم الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق على صحته من حديث - [01:03:58](#) عائشة رضي الله عنها وقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد خرجه مسلم في صحيحه وقوله صلى الله عليه وسلم في خطبه اما بعد - [01:04:24](#)

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل كبدة ضلالة خرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - [01:04:41](#)

والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولان الاحتفال بالموالد من وسائل الغلو والشرك فالواجب الحذر منها والتحذير منها والتواصي بالاستقامة على السنة وترك ما خالفها والله المسئول ان يوفقنا واياكم وسائر المسلمين لما فيه رضاه - [01:04:59](#) وان يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه وان يعيذنا وجميع المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان. انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء -

[01:05:22](#)

كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين الاخلاص لله جل وعلا في العمل من عبدالعزيز بن عبد الله بن باز الى ضيوف الرحمن. حجاج بيت الله الحرام وقرا هذه المجلة في كل مكان - [01:05:51](#) وفقهم الله لما فيه رضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فانه في مستهل العدد الاول من مجلة التوعية الاسلامية التي تصدرها الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج يطيب لي ان ارحب بكم على هذه الارض المقدسة. التي جعلها الله قبلة للمسلمين. ومثابة للناس وامنا - [01:06:26](#)

واهئلكم بتوفيق الله لكم لاداء مناسك الحج والعمرة. تلبية لدعوته واستجابة لامره حيث يقول جل شأنه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ويقول سبحانه واتموا الحج والعمرة لله - [01:06:55](#)

واني اذ ارحب بكم نيابة عن حكومة جلالة الملك خالد وسمو ولي عهده وفقهما الله. احب ان اشير الى ان هناك جهودا كبيرة تبذلها هذه الحكومة الرشيدة في سبيل خدمة الحجاج ضيوف الرحمن - [01:07:17](#)

وفي مقدمتها تجنيد مجموعة كبيرة من الدعاة والمترجمين باغلب لغات المسلمين لتعليم وتوجيه الحجاج تبصيرهم بامور دينهم وحجهم في اماكن تجمعاتهم حتى يكونوا على بينة منها عملا بقول الله تعالى - [01:07:36](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين وما هيئة التوعية الاسلامية في الحج التابعة لرئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم - [01:07:57](#)

دار هذه المجلة التي بين ايديكم واربع مجلات اخرى بلغات اخرى الا ثمرة من ثمار هذه الجهود المبذولة ولذلك فانها تلقى من حكومة جلالة الملك ومن ولي عهده الكريم كل عون ودعم وتأييد. حتى - [01:08:17](#)

رسالتها وتقوم بواجبها على اتم وجه واكمل. بعون الله وتوفيقه واني اذ اشكر لهيئة التوعية الاسلامية في الحج جهودها الطيبة في السنوات الماضية. فاني اطالبها بالمزيد من العمل جدي في توجيه الحجاج وتبصيرهم بدينهم ومناسك حجهم في كل مشهد من

المشاهد ومنسك من المناسك - 01:08:37

في هذا العام وفي كل عام ان شاء الله واني اسأل الله تعالى للقائمين باعمالها التوفيق والسداد حتى يكونوا عند حسن الظن بهم يقول سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 01:09:05

ونصيحتي لنفسي ولاخواني الحجاج والمسلمين في كل مكان اولا ان يخلصوا اعمالهم وحجهم لله ربهم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم كما قال تعالى - 01:09:27

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول سبحانه الا لله الدين الخالص ويقول عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين - 01:09:47

وما تلبية الحجاج الا براءة من الشرك واعلال لتوحيد الله وتخصيصه بالاجابة والطاعة دون من سواه ثانيا ان يكون عملهم وحجهم موافقا لما جاء به النبي الامين صلى الله عليه وسلم عن ربه - 01:10:07

فان اي عمل لم يأت به صلى الله عليه وسلم مهما كان لونه ومهما كان القصد منه فهو مردود على صاحبه لانه مما لم يشرعه الله لعباده والله تعالى ما تعبد الناس الا بما شرعه لهم. وما عدا ذلك فهو من اتباع الهوى الذي نهانا الله عنه. قال - 01:10:27

الله تعالى لنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين - 01:10:51

ويقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ويقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - 01:11:16

وفي الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية اخرى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فاتبعوا ما جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 01:11:45

ولا تبتدعوا في دينكم فقد كفيتهم والله سبحانه وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اكمل الدين واتم النعمة وانزل قوله الحكيم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 01:12:08

فما لم يكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم دينا فليس اليوم بدين ومن حسن للناس شيئا لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - 01:12:31

فقد شرع للناس ما لم يأذن به الله ومن تبعه في ذلك فقد جعله لله شريكا في التشريع. وهو من خصائص اللوهية وقد قال الله تعالى عن من فعل ذلك - 01:12:47

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. وان ظالمين لهم عذاب اليم ثالثا ان يحافظوا على اوقاتهم فلا يضيعوها في لهو او لعب - 01:13:02

وانما ينبغي ان يغتنموا اوقاتهم فيما ينفع ويفيد من امور دينهم ودنياهم فان الوقت هو الحياة ومن اضاع وقته اضاع حياته. ومن اضاع حياته ندم ولا تنفع الندامة. وتمنى الرجعة الى الدنيا - 01:13:22

ليعمل صالحا فلا تتحقق له امنية والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم قاصرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني - 01:13:42

الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون وينبغي لحجاج بيت الله خاصة ان يجتهدوا في العبادة لله فما خرجوا من ديارهم واهلهم الا ليحصلوا الاجر والثواب - 01:14:09

فيجب ان يجتنبوا الخصام والجدال فيما بينهم حتى يعودوا من حجهم وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم وانه لحظ عظيم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - 01:14:34

رجع كيوم ولدته امه. وينبغي ان يسود بينهما الحب والايثار. والتعاون على البر والتقوى ولا يؤذي بعضهم بعضا عند اداء المناسك والوقوف بالمشاعر فان ايداء المسلم ذنب كبير ينبغي الحذر منه - 01:14:52

رابعاً ان يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الذي امر الله به المسلمين كل بحسب استطاعته كما قال سبحانه

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [01:15:12](#)

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وجاء في الحديث الصحيح من رأى

منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - [01:15:33](#)

فولاة الامور يغيرون باليد ممن لهم عليهم ولاية وهكذا كل من له قدرة على الانكار باليد. كرب البيت ورئيس الحسبة حسب ما لديه

من الصلاحيات ونحوهم واولو العلم يغيرون المنكر بالحجة والبرهان - [01:15:59](#)

وعامة الناس يغيرون بالقلب اذا لم تكن عندهم قدرة على القول وصفة انكار المنكر بالقلب كراهة ومفارقة مجالس المنكرات وعدم

الجلوس فيها والا فانهم اذا مثلهم. والله تعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث

غيره. واما ينسينك - [01:16:19](#)

الشیطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفقنا الله واياكم لطاعته. واعاننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وجعل

حجنا وحجكم مبرورا وذنبا وذنبا مغفورا. وسعينا وسعيكم مشكورا ونسأله تعالى ان يوفق حكام المسلمين للعمل بالاسلام وتطبيق

شريعته واقامة حدوده حتى لا تكون - [01:16:49](#)

فتنة وحتى يكون الدين كله لله صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - [01:17:23](#)

كویت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين حكم تعليق التمايم من عبدالعزيز بن

عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم عين عين غين - [01:17:53](#)

وفقه الله لكل خير امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فقد وصل الي كتابكم المؤرخ في السابع من شهر صفر من عام

تسعين وثلاث مئة والى للهجرة. وصلكم الله - [01:18:27](#)

هداه وما تضمنه من الافادة ان امرأة كلفتك ان تسأل عن جواز تعليق التمايم عليها وعلى اطفالها. لحفظ الطفل من من الشيطان او

القرينة لكون اطفالها يموتون. كان معلوما والجواب - [01:18:45](#)

لا يجوز تعليق التمايم. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له وفي رواية اخرى من علق تميمة فقد اشرك

والتمايم هي التي يسميها بعض الناس حرزا - [01:19:04](#)

ويسميها بعضهم حجابا. ويسميها بعضهم جامعة وهي محرمة مطلقة سواء كانت من القرآن الكريم او غيره والواجب على المرأة

المذكورة التوكل على الله والاعتماد عليه. ومن اخلص التوكل على الله فان الله حسيبه - [01:19:24](#)

ومعلوم ان موت اطفالها بقدر الله وليس بسبب شيطان ولا قرينة والاجل محدد كما قال الله سبحانه فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون

ساعة ولا يستقدمون فارجو اشعارها بذلك ووعظها وارشادها الى ترك التعلق بالاسباب الواهية المفضية الى الشرك - [01:19:46](#)

وفي الاسباب المشروعة كفاية وهي ما شرع الله من التعوذات الشرعية والدعوات الطيبة والادوية المباحة رقية الشرعية وما اشبه

ذلك من الاسباب المشروعة والمباحة وفق الله الجميع للفقهاء في الدين والثبات عليه - [01:20:12](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء اعزها الله

بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - [01:20:33](#)

يجوز التدوي بالادوية المباحة شرعا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى

من يراه من اخواننا المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان. واعاذني واياهم من مضلات الفتن ونزغات الشيطان. امين -

[01:21:07](#)

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير. عملا بقول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [01:21:36](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاث مرات قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ونظرا لكثرة المشعوذين في الاونة الاخيرة ممن يدعون معرفة الطب ويعالجون عن طريق السحر او الكهانة. وانتشار -

01:21:58

في بعض البلاد واستغلالهم للسذج من الناس ممن يغلب عليهم الجهل رأيت من باب النصيحة لله ولعباده ان ابين ما في ذلك من خطر عظيم على الاسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله تعالى. ومخالفة امره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:22:24 فاقول مستعينا بالله تعالى يجوز التدوي اتفاقا للمسلم ان يذهب الى دكتور امراض باطنية او جراحية او عصبية او نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الادوية المباحة شرعا - 01:22:48

حسب ما يعرفه في علم الطب لان ذلك من باب الاخذ بالاسباب العادية المباحة. ولا ينافي التوكل على الله سبحانه وتعالى وقد انزل الله سبحانه وتعالى الداء وانزل معه الدواء - 01:23:08

عرف من ذلك من عرفه وجهله من جهله ولكنه سبحانه وتعالى لم يجعل شفاء عباده فيما حرمه عليهم. فلا يجوز للمريض ان يذهب الى الكهنة ونحوها بهم ممن يدعون معرفة الغيبات ليعرف منهم مرضه. كما لا يجوز له ان يصدقهم فيما يخبرونه به - 01:23:25 فانهم يتكلمون رجما بالغيب او يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والضلال. لكونهم يدعون امور الغيب وقد روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:23:49

من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود - 01:24:09 وخرجه اهل السنن الرابع. وصححه الحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ. من اتى عرافا او كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:24:32

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له - 01:24:50

ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ففي هذه الاحاديث الشريفة النهي عن اتيان العرافين وامثالهم. وسؤالهم وتصديقهم والوعيد على ذلك - 01:25:06

فالواجب على ولاة الامور واهل الحسبة وغيرهم ممن لهم قدرة وسلطان. انكار اتيان الكهان والعرافين ونحوهم ومنع من يتعاطى شيئا من ذلك في الاسواق وغيرها والانكار عليهم اشد الانكار. والانكار على من يجيء اليهم. ولا يغتر بصدقهم في بعض الامور - 01:25:29

ولا بكثرة من يأتي اليهم ممن ينتسب الى العلم. فانهم غير راسخين في العلم بل من الجهال لما في اتيانهم من المحذور لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن اتيانهم وسؤالهم وتصديقهم. لما في ذلك من المنكر العظيم والخطر - 01:25:52 والعواقب الوخيمة. ولانهم كذبة فجرة كما ان في هذه الاحاديث دليلا على كفر الكاهن والساحر. لانهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر ولانهما لا يتوصلان الى مقصودهما الا بخدمة الجن وعبادتهم من دون الله. وذلك كفر بالله وشرك - 01:26:14

به سبحانه والمصدق لهم بدعواهم علم الغيب يكون مثلهم. وكل من تلقى هذه الامور عن من يتعاطاها. فقد برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز للمسلم ان يخضع لما يزعمونه علاجا. كنمنمتهم بكلام لا يفهم. وكتابة الطلاسم وهي الحروف - 01:26:40 قطعه او صب الرصاص ونحو ذلك من الخرافات التي يعملونها فان هذا من الكهانة والتلبيس على الناس. ومن رضي بذلك فقد ساعدهم على باطلهم وكفرهم كما لا يجوز لاحد من المسلمين الذهاب لاحد من الكهان ونحوهم. لسؤاله عن سيتزوج ابنه او قريبه -

01:27:05

او عما سيكون بين الزوجين واسرتيهما من المحبة والوفاء او العداوة والفراق ونحو ذلك لان هذا من الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى والسحر من المحرمات الكفرية. كما قال الله عز وجل في شأن الملكين في سورة البقرة - 01:27:30

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر - [01:27:52](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [01:28:15](#)

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين كما نسأله سبحانه وتعالى ان يقي المسلمين شرهم وان يوفق المسلمين للحذر منهم وتنفيذ حكم الله فيهم - [01:28:34](#)

حتى يستريح العباد من شرهم وضررهم واعمالهم الخبيثة. انه جواد كريم وقد شرع الله لعباده ما يتقون به شر السحر قبل وقوعه واوضح لهم سبحانه ما يعالجه به بعد وقوعه - [01:28:57](#)

رحمة منه لهم واحسانا منه اليهم. اتماما لنعمته عليهم وفيما يلي بيان للاشياء التي يتقى بها خطر السحر قبل وقوعه. والاشياء التي يعالج بها بعد وقوعه من الامور مباحة شرعا - [01:29:17](#)

اما النوع الاول وهو الذي يتقى به خطر السحر قبل وقوعه فاهم ذلك وانفعه هو التحصن بالاذكار الشرعية والدعوات والتعوذات المأثورة. ومن ذلك قراءة اية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة. بعد الاذكار المشروعة بعد - [01:29:36](#)

سلام ومن ذلك قراءتها عند النوم واية الكرسي هي اعظم اية في القرآن الكريم. وهي قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [01:29:56](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [01:30:18](#)

ومن ذلك قراءة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس خلف كل صلاة مكتوبة وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات في اول النهار بعد صلاة الفجر. وفي اول الليل بعد صلاة المغرب - [01:30:40](#)

ومن ذلك قراءة الايتين من اخر سورة البقرة في اول الليل. وهما قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله - [01:31:01](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [01:31:23](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:31:48](#)

من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وصح عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [01:32:08](#)

والمعنى والله اعلم كفتاه من كل سوء ومن ذلك الاكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول اي منزل في البناء او الصحراء او الجو او البحر - [01:32:28](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ومن ذلك ان يقول المسلم في اول النهار واول الليل ثلاث مرات - [01:32:47](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لصحة الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك سبب للسلامة من كل سوء - [01:33:08](#)

وهذه الاذكار والتعوذات من اعظم الاسباب في اتقاء شر السحر وغيره من الشرور. لمن حافظ عليها بصدق وايمان وثقة بالله واعتماد عليه. وانشرح صدر لما دلت عليه وهي ايضا من اعظم السلاح لدفع السحر بعد وقوعه. مع الاكثار من الضراعة الى الله. وسؤاله سبحانه ان يكشف الضرر - [01:33:25](#)

ازيل البأس ومن الادعية الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم في علاج الامراض من السحر وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يرقى بها اصحابه اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - [01:33:54](#)

شفاء لا يغادر سقما ومن ذلك الرقية التي رقى بها جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم. وهي قوله بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك - [01:34:15](#)

بسم الله ارقيك وليكرر ذلك ثلاث مرات ومن علاج السحر بعد وقوعه ايضا. وهو علاج نافع للرجل اذا حبس من جماع اهله ان يأخذ سبع ورقات من السدر الاخضر. فيدقها بحجر او نحوه - [01:34:36](#)

ويجعلها في اناء ويصب عليه من الماء ما يكفي للغسل ويقرأ فيه اية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وايات سحر التي في سورة الاعراف من قوله سبحانه وتعالى - [01:34:57](#)

واوحينا الى موسى ان القي عصاك الى قوله تعالى رب موسى وهارون والايات التي في سورة يونس من قوله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. الى قوله تعالى ولو كره المجرمون - [01:35:19](#)

والايات في سورة طه من قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى. الى قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه بعض الشيء ويغتسل بالباقي - [01:35:40](#)

وبذلك يزول الداء ان شاء الله تعالى واذا دعت الحاجة لاستعماله اكثر من مرة فلا بأس. حتى يزول الداء باذن الله تعالى ومن علاجه ايضا اتلاف ما فعله الساحر من عقد او غيرها. فيما يعتقد انه من اعمال الساحر - [01:36:04](#)

اما علاجه بعمل السحرة ونحوهم مما يتقربون الى الجن بالذبح او غيره من القربات فهذا لا يجوز انه من عمل الشيطان بل هو من الشرك الاكبر كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين. واستعمال ما يقولون - [01:36:26](#)

لانهم لا يؤمنون ولانهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما سبق بيان ذلك والله سبحانه وتعالى المسؤول ان يوفق المسلمين للعافية من كل سوء - [01:36:50](#)

وان يحفظ عليهم دينهم ويرزقهم الفقه فيه والعافية من كل ما يخالف شرعه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه واتباعهم باحسان المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - [01:37:15](#)

كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين باب في اسماء الله وصفاته استنكار العبد للوساوس في ذات الله تعالى هو صريح الايمان - [01:37:43](#)

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم عين نون عين زاده الله من العلم والايمان وجعله مباركا اينما كان. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد - [01:38:14](#)

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في السابع والعشرين من شهر محرم من عام خمسة وتسعين وثلاثمائة والى للهجرة وصلك الله بحبل الهدى والتوفيق وما تضمنه من السؤال عما القاه اليك بعض الزملاء بقوله - [01:38:36](#)

انه يعترف ان الله سبحانه هو خالق السماوات والارض والعرش والكرسي وكل شيء ولكنه يسأل قائلا الله ممن تكون فاجبته بقولك كلامك الاول صحيح لا تعليق عليه اما قولك الثاني وهو قولك ممن تكون فلا يقوله مسلم - [01:38:55](#)

وينبغي ان يسع كما وسع الصحابة رضي الله عنهم فانهم لم يسألوا مثل هذا السؤال وهم الفطاحل في العلم وقلت له ايضا ان الله سبحانه قال عن نفسه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [01:39:21](#)

وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم الى اخر ما ذكرت رغبتك في الاجابة عن هذه الشبهة كان معلوما والجواب اعلم وفقني الله واياك وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه. ان شياطين الانس والجن لم يزلوا ولن - [01:39:40](#)

زالوا يوردون الكثير من الشبه على اهل الاسلام وغيرهم. للتشكيك في الحق واخراج المسلم من النور الى الظلمات وتبئيت الكافر على عقيدته الباطلة وما ذاك الا لما سبق في علم الله وقدره السابق من جعل هذه الدار دار ابتلاء وامتحان وصراع بين الحق -

باطل حتى يتبين طالب الهدى من غيره وحتى يتبين الصادق من الكاذب. والمؤمن من المنافق كما قال الله سبحانه الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [01:40:29](#)

ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا واخباركم وقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون - [01:40:52](#)

وقال سبحانه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة - [01:41:22](#)

وليرضوه وليقتروا ما هم مقترفون فوضح سبحانه في الايات الاولى والثانية والثالثة انه يتبلي مدعي الايمان بشيء من الفتن. ليتبين صدقه في ايمانه وعدمه كما اخبر سبحانه انه فعل ذلك بمن مضى - [01:41:45](#)

ليعلم سبحانه الصادقين من الكاذبين وهذه الفتنة تشمل فتنة المال والفقر والمرض والصحة والعدو. وما يلقي الشياطين من الانس والجن من انواع الشبه اهو وغير ذلك من انواع الفتن فيتبين بعد ذلك الصادق في ايمانه من الكاذب - [01:42:07](#)

ويعلم الله ذلك علما ظاهرا موجودا في الخارج بعد علمه السابق. لانه سبحانه قد سبق في علمه كل شيء كما قال عز وجل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [01:42:29](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وعرشه على الماء - [01:42:46](#)

اخرجه مسلم في صحيحه ولكنه عز وجل لا يؤاخذ العباد بمقتضى علمه السابق وانما يؤاخذهم ويثيبهم على ما يعلمه منهم بعد عملهم اياه. ووجوده منهم في الخارج وذكر في الايات الرابعة والخامسة والسادسة ان الشياطين يوحدون الى اوليائهم من انواع الشبه وزخرف القول ما يغرون - [01:43:05](#)

لهم به ليجادلوا به اهل الحق ويشبهوا به على اهل الايمان ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ويرضوا به. فيصلوا ويجولوا ويلبسوا الحق بالباطل ليشككوا كناس في الحق ويصدوهم عن الهدى - [01:43:32](#)

وما الله بغافل عما يعملون. لكن من رحمته عز وجل ان قيض لهؤلاء الشياطين واوليائهم من يكشف ويزيح شبهتهم بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة. فيقيموا بذلك الحجة ويقطع المعذرة وانزل كتابه سبحانه تبيانا لكل شيء - [01:43:52](#)

كما قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال سبحانه ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً قال بعض السلف هذه الآية عامة لكل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة - [01:44:16](#)

وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به - [01:44:43](#)

قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان قال بعض اهل العلم في تفسير ذلك ان الانسان قد يوقع الشيطان في نفسه من الشكوك والوساوس ما يصعب عليه ان ينطق به لعظم بشاعته ونكارته - [01:45:00](#)

حتى ان خروجه من السماء اهون عليه من ان ينطق به فاستنكار العبد لهذه الوساوس واستغفاره اياها ومحاربته لها هو صريح الايمان لان ايمانه الصادق بالله عز وجل وبكمال اسمائه وصفاته. وانه لا شبهة له ولا ند له - [01:45:21](#)

وانه الخلاق العليم الحكيم الخبير يقتضي منه انكار هذه الشكوك والوساوس ومحاربتها واعتقاد بطلانها ولا شك ان ما ذكره لك الزميل من جملة الوساوس. وقد احسنت في جوابه ووفقت للصواب فيما رددت به عليه - [01:45:44](#)

زادك الله علما وتوفيقا وانا اذكر لك ان شاء الله في هذا الجواب بعض ما ورد في هذه المسألة من الاحاديث وبعض كلام اهل العلم عليها لعله يتضح لك من ذلك وللزميل المبتلى بالشبهة التي ذكرت - [01:46:05](#)

ما يكشف الشبهة ويبطلها ويوضح الحق. ويبين ما يجب على المؤمن ان يقوله ويعتمده عند ورود مثل هذه الشبهة ثم اختتم ذلك بما يفتح الله علي في هذا المقام العظيم - [01:46:24](#)

وهو سبحانه ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل قال الامام البخاري رحمه الله في كتابه الجامع الصحيح في صفحة ستة وثلاثين وثلاثمائة من المجلد السادس من فتح الباري. طبع المطبعة السلفية في باب صفة ابليس وجنوده - [01:46:39](#)

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا - [01:47:03](#)

حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ثم رواه في كتاب الاعتصام صفحة اربع وستين ومئتين. في المجلد الثالث عشر من فتح الباري عن انس رضي الله عنه قال - [01:47:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتسائلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله انتهى واخرج مسلم في صحيحه اللفظ الاول من شرح مسلم للنووي - [01:47:44](#)

واخرجه مسلم ايضا بلفظ اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله - [01:48:04](#)

فمن وجد شيئا فليقل امنك بالله ورسله ثم ساقه بالفاظ اخر ثم رواه من حديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - [01:48:22](#)

ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله خرج مسلم ايضا رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [01:48:40](#)

جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان لما به قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان ثم رواه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال - [01:48:56](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال تلك محض الايمان قال النووي رحمه الله في شرح مسلم في المجلد الاول صفحة اربع وخمسين ومئة لما ذكر هذه الاحاديث ما نصه - [01:49:20](#)

اما معاني الاحاديث وفقها فقوله صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان ومحض الايمان معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به. فضلا عن اعتقاده - [01:49:39](#)

انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك واعلم ان الرواية الثانية وان لم يكن فيها ذكر الاستعظام فهو مراد وهي مختصرة من الرواية الاولى ولهذا قدم مسلم رحمه الله الرواية الاولى - [01:50:01](#)

وقيل معناه ان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه. فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه واما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد - [01:50:22](#)

فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الايمان او الوسوسة علامة محض الايمان. وهذا القول اختيار القاضي عياض واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد ذلك فليقل امنك بالله. وفي الرواية الاخرى - [01:50:42](#)

فليستعذ بالله ولينته. فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل. والالتجاء الى الله تعالى في اذهابه قال الامام المازري رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها - [01:51:03](#)

من غير استدلال ولا نظر في ابطالها قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض عنها. وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة - [01:51:26](#)

فكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل. اذ لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها. والله اعلم - [01:51:50](#)

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليستعذ بالله ولينته. فمعناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ الى الله تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان. وهو انما يسعى بالفساد والاغواء. فليعرض عن الاصغاء الى وسوسته - [01:52:10](#)

وليبادر الى قطعها بالاشتغال بغيرها. والله اعلم وقال الحافظ في الفتح في المجلد السابع صفحة ثمانية وستين وخمسمائة في الكلام على حديث ابي هريرة المذكور في اول هذا الجواب ما نصه - [01:52:37](#)

قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجأ الى الله في دفعه ويعلم انه يريد افساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي ان يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها - [01:52:55](#)

قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع قال وهذا بخلاف ما لو تعرض احد من البشر بذلك - [01:53:17](#)

فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان قال والفرق بينهما ان الادمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور فاذا راعى الطريقة واصاب الحجة انقطع واما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل كلما الزم حجة زاغ الى غيرها - [01:53:35](#)

الى ان يفضي بالمرء الى الحيرة. نعوذ بالله من ذلك قال الخطابي على ان قوله من خلق ربك كلام متهافت ينقض اخره اوله. لان الخالق يستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها لاستلزم التسلسل وهو محال - [01:54:00](#)

وقد اثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى محدث فلو كان هو مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات. انتهى والذي نحى اليه من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر - [01:54:23](#)

لانه ثبت في مسلم من طريق هشام ابن عروة عن ابيه في هذا الحديث لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنك بالله - [01:54:43](#)

تسوى في الكف عن الخوض في ذلك؟ بين كل سائل عن ذلك من بشر وغيره وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال سألتني عنها اثنان وكان السؤال عن ذلك لما كان واهيا لم يستحق جوابا او الكف عن ذلك نظير الامر - [01:55:03](#)

بالكف عن الخوض في الصفات والذات قال المازري الخواطر على قسمين فالتى لا تستقر ولا يجلبها شبهة هي التي تندفع بالاعراض عنها. وعلى هذا ينزل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم وسوسة - [01:55:24](#)

واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي التي لا تندفع الا بالنظر والاستدلال وقال الطيبي انما امر بالاستعاذة والاشتغال بامر اخر ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة. ولان الاسترسال في الفكر في ذلك - [01:55:43](#)

لا يزيد المرء الا حيرة ومن هذا حاله فلا علاج له الا الملجأ الى الله تعالى والاعتصام به وفي الحديث اشارة الى ذم كثرة السؤال عما لا يعني المرء وعما هو مستغن عنه - [01:56:10](#)

وفيه علم من اعلام النبوة لاخباره بوقوع ما سيقع فوقع وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه بيان موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ولفظ التسلسل يراد به التسلسل في المؤثرات - [01:56:27](#)

وهو ان يكون للحادث فاعل وللفاعل فاعل. وهذا باطل بصريح العقل واتفاق العقلاء. وهذا هو التسلسل الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يستعاذ بالله منه. وامر بالانتهاء عنه - [01:56:48](#)

وان يقول القائل امنك بالله ورسله كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا - [01:57:05](#)

حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته وفي رواية لا يزال الناس يتسائلون حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله قال فبين انا في المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق فمن - [01:57:24](#)

خلق الله قال فاخذ حصى بكفه فرماه به ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي وفي الصحيح ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:57:53](#)

قال الله ان امتك لا يزالون يسألون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله ولعله يتضح لك ايها السائل ولزميلك الذي اورد عليك الشبهة. مما ذكرنا من الايات والاحاديث وكلام اهل العلم - [01:58:11](#)

ما يزيل الشبهة ويقضي عليها من اساسها. ويبين بطلانها. لان الله سبحانه لا شبيه له ولا كفؤ له ولا ند له وهو الكامل في ذاته

واسمائه وصفاته وافعاله. وهو خالق كل شيء وما سواه مخلوق - [01:58:38](#)

وقد اخبرنا في كتابه المبين وعلى لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم. بما يجب اعتقاده في حق سبحانه

وبما يعرفنا به ويدلنا عليه من اسمائه وصفاته واياته المتلوة واياته المشاهدة - [01:58:59](#)

من سماء وارض وجبال وبحار وانهار وغير ذلك من مخلوقاته عز وجل ومن جملة ذلك نفس الانسان. فانها من ايات الله الدالة على

قدرته وعظمته. وكمال علمه وحكمته كما قال عز وجل - [01:59:19](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لآيات لاولي الاالباب وقال تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا

تبصرون اما كنه ذاته وكيفية صفاته. فذلك من علم الغيب الذي لم يطلعنا عليه. فالواجب علينا فيه - [01:59:39](#)

والتسليم وعدم الخوض في ذلك. كما وسع ذلك سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان فانهم لم يخوضوا في

ذلك ولم يسألوا عنه بل امنوا بالله سبحانه وبما اخبر به عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم -

[02:00:07](#)

ولم يزدوا على ذلك مع ايمانهم بانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعلى من وجد شيئا من هذه الوسوس او القي اليه

شيء منها ان يستعظمها وينكرها من اعماق قلبه ان كان - [02:00:32](#)

شديدا وان يقول امنت بالله ورسله وان يستعيز بالله من نزغات الشيطان وان ينتهي عنها ويطرحها كما امر الرسول صلى الله عليه

وسلم بذلك في الاحاديث السابقة واخبر ان استعظامها وانكارها هو صريح الايمان. وعليه الا يتمادى على السائلين في هذا الباب. لان

ذلك قد - [02:00:50](#)

تفضي الى شر كثير والى شكوك لا تنتهي فاحسن علاج للقضاء على ذلك والسلامة منه هو امتثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم.

والتمسك به تعويل عليه وعدم الخوض في ذلك - [02:01:17](#)

وهذا هو الموافق لقول الله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم فالاستعاذة بالله سبحانه واللجأ

اليه. وعدم الخوض فيما احده الموسوسون وارباب الكلام الباطل. من الفلاسفة - [02:01:36](#)

من سلك سبيلهم في الخوض في باب اسماء الله وصفاته. وما استأثر الله بعلمه من غير حجة ولا برهان. هو سبيل اهل الحق والايمان

وهو طريق السلامة والنجاة والعافية من مكائد شياطين الانس والجن - [02:01:58](#)

وفقني الله واياك وسائر المسلمين للسلامة من مكائدهم ولهذا لما سأل بعض الناس ابا هريرة رضي الله عنه عن هذه الوسوسة حصيهم

بالحصاء ولم يجبه على سؤالهم وقال صدق خليلي - [02:02:16](#)

ومن اهم ما ينبغي للمؤمن في هذا الباب ان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وتدبره لان فيه من بيان صفات الله عز وجل وعظمته. وادلة

وجوده وكماله. ما يملأ القلوب ايمانا ومحبة - [02:02:35](#)

وتعظيما واعتقادا جازما بانه سبحانه هو رب كل شيء ومليكه. وانه الخالق لكل شيء والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا اله غيره

ولا رب سواه كما ينبغي للمؤمن ايضا ان يكثر من سؤال الله المزيد من العلم النافع والبصر النافذ والثبات على الحق - [02:02:52](#)

والعافية من الزيغ بعد الهدى فانه سبحانه قد وجه عباده الى سؤاله ورغبهم في ذلك ووعدهم بالاجابة كما قال الله عز وجل وقال

ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [02:03:19](#)

والآيات في هذا المعنى كثيرة واسأل الله ان يوفقنا واياك وزميلك وسائر المسلمين. للفق في الدين والثبات عليه وان يعيذنا جميعا

من مضلات الفتن ومن مكائد شياطين الانس والجن ووسوسهم. انه ولي ذلك والقادر - [02:03:42](#)

عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه التوقيع رئيس الجامعة

الاسلامية بالمدينة المنورة المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - [02:04:04](#)

اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين تفسير معاني بعض الآيات الكريمة من

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ الكريم الدكتور ميم الف حاء سلمه الله - [02:04:34](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فاشير الى كتابكم الذي جاء فيه نرجو من فضيلتكم توضيح معاني هذه الايات الكريمة التالية

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الله في السماوات وفي الارض - [02:05:09](#)

يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما تكسبون والاية وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم والاية وهو الذي في

السماوات وفي الارض اله وهو الحكيم العليم والاية - [02:05:30](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا

يوم القيامة - [02:05:54](#)

ان الله بكل شيء عليم وحديث الجارية الذي رواه مسلم حينما سأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اين الله قالت في السماء

وقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله - [02:06:13](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. نرجو توضيح معاني هذه الايات الكريمة توضيح معنى حديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم للجارية وافيدكم بان المعنى العام للايات الكريمة والحديث النبوي الشريف - [02:06:34](#)

هو الدلالة على عظمة الله سبحانه وتعالى. وعلوه على خلقه والوهيته لجميع الخلائق كلها واحاطة علمه وشموله لكل شيء كبيرا كان

او صغيرا. سرا او علنا وبيان قدرته على كل شيء ونفي العجز عنه سبحانه وتعالى - [02:06:56](#)

واما المعنى الخاص لها فقوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ففيها الدلالة على عظمة الكرسي وسعته. كما يدل ذلك على عظمة

خالقه سبحانه وكمال قدرته وقوله ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [02:07:20](#)

اي لا يثقله ولا يكرثه حفظ السماوات والارض ومن فيهما ومن بينهما بل ذلك سهل عليه يسير لديه وهو القائم على كل نفس بما

كسبت الرقيب على جميع الاشياء فلا يعزب عنه شيء ولا يغيب عنه شيء - [02:07:43](#)

والاشياء كلها حقيرة بين يديه متواضعة ذليلة صغيرة بالنسبة اليه سبحانه محتاجة وفقيرة اليه وهو الغني الحميد الفعال لما يريد

الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو القاهر لكل شيء. الحسيب على كل شيء - [02:08:04](#)

الرقيب العلي العظيم لا اله غيره ولا رب سواه وقوله سبحانه وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما

تكسبون ففيها الدلالة على ان المدعو هو الله في السماوات وفي الارض - [02:08:29](#)

ويعبده ويوحده ويقر له بالالهية من في السماوات ومن في الارض ويسمونه الله ويدعونه رغبا ورهبا الا من كفر من الجن او الانس

وفيها الدلالة على سعة علم الله سبحانه واطلاعه على عبادته واحاطته بما يعملونه. سواء كان سرا او - [02:08:50](#)

وجهرا فالسر والجهر عنده سواء سبحانه وتعالى فهو يحصي على العباد جميع اعمالهم خيرا وشرها وقوله سبحانه وهو الذي في

السماوات وفي الارض اله. وهو الحكيم العليم فمعناها انه سبحانه هو اله من في السماء. واله من في الارض. يعبده اهلها. وكلهم

خاضعون له - [02:09:15](#)

واذلاء بين يديه الا من غلبت عليه الشقاوة فكفر بالله ولم يؤمن به. وهو الحكيم في شرعه وقدره. العليم بجميع اعمال عبادته سبحانه

وقوله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [02:09:45](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا

يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم - [02:10:07](#)

فمعناها انه مطلع سبحانه على جميع عبادته اينما كانوا يسمع كلامهم وسرهم ونجواهم ورسله من الملائكة الكرام والكاتبين الحفظة.

ايضا مع ذلك يكتبون ما يتناجون به. مع علم الله به - [02:10:29](#)

سمعه له والمراد بالمعية المذكورة في هذه الاية عند اهل السنة والجماعة معية علمه سبحانه وتعالى فهو معهم بعلمه ولكن سمعه

ايضا مع علمه محيط بهم وبصره نافذ فيهم فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه - [02:10:49](#)

لا يغيب عنه من امورهم شيء مع انه سبحانه فوق جميع الخلق قد استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه خلقه

في شيء من صفاته كما قال عز وجل - [02:11:12](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ثم ينبئهم يوم القيامة بجميع الاعمال التي عملوها في الدنيا لانه سبحانه بكل شيء عليم. وبكل شيء محيط عالم الغيب لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في - [02:11:29](#)
بكتاب مبين اما حديث الجارية التي اراد سيدها اعتاقها كفارة لما حصل منه من ضربها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟
قالت في السماء قال من انا - [02:11:55](#)

قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة فان فيه الدلالة على علو الله على خلقه. وان الاعتراف بذلك دليل على الايمان. هذا هو المعنى الموجز لما سألت تعلم والواجب على المسلم ان يسلك في هذه الايات وما في معناها من الاحاديث الصحيحة الدالة على اسماء الله وصفاته - [02:12:14](#)

مسلك اهل السنة والجماعة وهو الايمان بها واعتقاد صحة ما دلت عليه. واثباته لها سبحانه على الوجه اللائق به. من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل هذا هو المسلك الصحيح الذي سلكه السلف الصالح واتفقوا عليه - [02:12:41](#)
كما يجب على المسلم الذي يريد السلامة لنفسه وتجنبها الوقوع فيما يغضب الله العدول عن طريق اهل الضلالة الذين يأولون صفات الله او ينفونها عنه. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [02:13:03](#)

وسبق ان صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فتوى في اثبات العلو لله سبحانه. فنفق لك نسخة منها لمزيد الفائدة كما نرفق لك نسخة من العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية. وشرحها للشيخ محمد خليل الهراس. وفيها - [02:13:23](#)
بحث موسع في الموضوع الذي سألت عنه ونسأل الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل به. وان يوفق الجميع لما يرضيه. انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوقيع الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - [02:13:46](#)
المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة للشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف - [02:14:12](#)

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يطلع عليه من المسلمين. حفظهم الله بالاسلام واعاذنا واياهم من شر مفتريات الجهالة الطغام. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد - [02:14:50](#)

فقد اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف قال فيها كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلو القرآن الكريم - [02:15:12](#)
وبعد تلاوة قراءة اسماء الله الحسنى فلما فرغت من ذلك تهيأت للنوم فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالايات القرآنية والاحكام الشريفة رحمة بالعالمين - [02:15:33](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا شيخ احمد قلت لبيك يا رسول الله يا اكرم خلق الله فقال لي انا خجلان من افعال الناس القبيحة ولم اقدر ان اقابل ربي ولا الملائكة - [02:15:53](#)

لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام. ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي ثم قال فهذه الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار - [02:16:13](#)

ثم ذكر بعض اشراط الساعة الى ان قال فاخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ. ومن يكتبها ويرسلها من بلد الى بلد ومن محل الى محل - [02:16:30](#)

بني له قصر في الجنة. ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة ومن كتبها وكان فقيرا اغناه الله. او كان مديونا قضى الله دينه او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركته هذه الوصية - [02:16:48](#)

ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة وقال والله العظيم ثلاثا هذه حقيقة وان كنت كاذبا اخرج من الدنيا على غير الاسلام ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار - [02:17:11](#)

ومن يكذب بها كفر هذه خلاصة ما في الوصية المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعنا هذه الوصية المكذوبة مرات كثيرة منذ سنوات متعددة تنشر بين الناس فيما بين وقت وآخر. وتزوج بين الكثير من العامة - [02:17:30](#)

وفي الفاظها اختلاف وكاذبها يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فحمله هذه الوصية وفي هذه النشرة الاخيرة التي ذكرنا لك ايها القارئ زعم المفتري فيها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عندما تهيأ للنوم. فالمعنى انه رآه يقظة - [02:17:53](#)

زعم المفتري في هذه الوصية اشياء كثيرة هي من اوضح الكذب وابين الباطل سانبهك عليها قريبا في هذه الكلمة ان شاء الله. ولقد نبهت عليها في السنوات الماضية. وبيئت للناس انها من - [02:18:19](#)

اوضح الكذب وابين الباطل فلما اطلعت على هذه النشرة الاخيرة ترددت في الكتابة عنها لظهور بطلانها وعظم جراءة مفتريها على الكذب وما كنت اظن ان بطلانها يروج على من له ادنى بصيرة او فطرة سليمة - [02:18:37](#)

ولكن اخبرني كثير من الاخوان انها قد راجت على كثير من الناس. وتداولوها بينهم وصدقها بعضهم فمن اجل ذلك رأيت انه يتعين على امثال الكتابة عنها. لبيان بطلانها وانها مفتررات على رسول الله صلى - [02:18:58](#)

الله عليه وسلم حتى لا يغتر بها احد ومن تأملها من ذوي العلم والايمان او ذوي الفطرة السليمة والعقل الصحيح. عرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة ولقد سألت بعض اقارب الشيخ احمد - [02:19:19](#)

المنسوبة اليه هذه الفدية عن هذه الوصية فاجابني بانها مكذوبة على الشيخ احمد. وانه لم يقلها اصلا والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور او من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم او اليقظة - [02:19:37](#)

واوصاه بهذه الوصية لعلنا يقينا انه كاذب. او ان الذي قال له ذلك شيطان. ليس هو الرسول الله عليه وسلم لوجوه كثيرة منها اولاً ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى في اليقظة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - [02:20:02](#)

ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة او انه يحضر المولد او ما شابه ذلك فقد غلط اقبح الغلط ولبس عليه غاية التلبيس. ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع اهل - [02:20:26](#)

للعلم لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا او غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح - [02:20:46](#)

ودرج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان قال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:21:04](#)

انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر. ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر - [02:21:25](#)

والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة الوجه الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وهذه الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة كما سيأتي. وهو صلى الله عليه وسلم - [02:21:43](#)

قد يرى في النوم ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لا يتمثل في صورته كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف ولكن الشأن كل الشأن في ايمان الرائي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وامانته - [02:22:07](#)

وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته او في غيرها ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق ثقات العدول الضابطين لم يعتمد عليه ولم يحتج به. او جاء من طريق الثقات الضابطين - [02:22:30](#)

ولكنه يخالف رواية من هو احفظ منهم واثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين لكان احدهما منسوخا لا يعمل به. والثاني ناسخ يعمل به. حيث امكن ذلك بشروطه واذا لم يمكن الجمع ولا النسخ - [02:22:51](#)

وجب ان تطرح رواية من هو اقل حفظا وادنى عدالة والحكم عليها بانها شاذة لا يعمل بها فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:23:12](#)

ولا تعرف عدالته وامانته فهي والحالة هذه حقيقة بان تطرح ولا يلتفت اليها وان لم يتبين فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها. وانها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه - [02:23:29](#) وسلم ومتضمنة لتشريع دين لم يأذن به الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار وقد قال مفتري هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا - [02:23:52](#) فما احراه بهذا الوعيد العظيم وما احقه به ان لم يبادر بالتوبة. وينشر للناس كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين. لم تصح توبته منه الا باعلانها واطهارها - [02:24:16](#) حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [02:24:39](#) الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا. فاولئك اتوب عليهم. وانا التواب الرحيم فوضح سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة ان من كتم شيئا من الحق لم تصح توبته من ذلك الا بعد الاصلاح والتبيين - [02:25:01](#) والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما اوحى الله اليه من الشرع الكامل ولم يقبضه اليه الا بعد الاكمال والتبيين. كما قال عز وجل - [02:25:22](#) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ومفترى هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد ان يلبس على الناس ديناً جديداً يترتب عليه دخول الجنة لمن اخذ بتشريعه - [02:25:42](#) وحرمان الجنة ودخول النار لمن لم يأخذ بتشريعه ويريد ان يجعل هذه الوصية التي افترها اعظم من القرآن وافضل حيث افترى فيها ان من كتبها وارسلها من بلد الى بلد - [02:26:00](#) او من محل الى محل بني له قصر في الجنة ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وهذا من اقبح الكذب ومن اوضح الدلائل على كذب هذه الوصية - [02:26:17](#) وقلة حياء مفتريها وعظم جرأته على الكذب ولان من كتب القرآن الكريم وارسله من بلد الى بلد او من محل الى محل لم يحصل له هذا الفضل اذا لم يعمل بالقرآن الكريم - [02:26:36](#) فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية وناقلاها من بلد الى بلد ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد الى بلد لم يحرم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مؤمنا به تابعا لشريعته - [02:26:53](#) وهذه الفرية الواحدة في هذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناشرها ووقاحتها وبعده عن معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى وفي هذه الوصية سوى ما ذكر - [02:27:10](#) امور اخرى كلها تدل على بطلانها وكذبها. ولو اقسم مفتريها الف قسم او اكثر على صحتها ولو دعا على نفسه باعظم العذاب واشد النكال على انه صادق لم يكن صادقا. ولم تكن صحيحا - [02:27:31](#) بل هي والله ثم والله من اعظم واقبح الباطل ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الملائكة ومن اطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة تلقى بها ربنا عز وجل - [02:27:50](#) ان هذه الوصية كذب وافترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الله من كذبها وعامله بما يستحق ويدل على كذبها وبطلانها سوى ما تقدم امور كثيرة الاول منها - [02:28:08](#) قوله فيها لان من الجمعة الى الجمعة مات مئة وستون الفا على غير دين الاسلام لان هذا من علم الغيب والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته. وهو في حياته لا يعلم الغيب. فكيف بعد وفاته - [02:28:26](#) لقول الله سبحانه قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [02:28:48](#) الاوانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد

الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - 02:29:09

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد الثاني من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية وانها كذب. قوله فيها من كتبها وكان فقيرا اغناه الله او مديونا قضى الله دينه - 02:29:31

او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركته هذه الوصية الى اخره وهذا من اعظم الكذب واوضح الدلائل على كذب مفتريها. وقلة حياته من الله ومن عباد له لان هذه الامور الثلاثة - 02:29:54

لا تحصل بمجرد كتابة القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة وانما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها. ويتعلقوا بهذا الفضل ويترك الاسباب التي شرعها الله لعباده. وجعلها موصلة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب - 02:30:13

فنعوذ بالله من اسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان الامر الثالث من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية. قوله فيها ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة - 02:30:41

وهذا ايضا من اقبح الكذب ومن ابين الدالة على بطلان هذه الوصية. وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل ان يكتب هذه الوصية التي جاء بها رجل مجهول في القرن الرابع عشر - 02:31:00

يفتريها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويزعم ان من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والاخرة ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه - 02:31:18

ومغفورا له ما جناه من الذنوب سبحانه هذا بهتان عظيم وان الدالة والواقع يشهدان بكذب هذا المفتري. وعظم جرأته على الله وقلة حياته من الله ومن الناس فهؤلاء امم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم - 02:31:34

وها هنا جمع غفير لا يحصيهم الا الله قد كتبها مرات كثيرة فلم يقض دينهم ولم يزل فقرهم فنعوذ بالله من زيغ القلوب ورين الذنوب وهذه صفات وجزاءات لم يأت بها الشرع الشريف - 02:31:57

لمن كتب افضل كتاب واعظمه وهو القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب وصية مكذوبة مشتملة على انواع من الباطل وجمل كثيرة من انواع الكفر سبحانه الله ما احلمه على من اجترأ عليه بالكذب - 02:32:16

الامر الرابع من الدالة الدالة على ان هذه الوصية من ابطل الباطل واوضح الكذب قوله فيها ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار. ومن كذب بها كفر وهذا ايضا من اعظم الجرأة على الكذب ومن اقبح الباطل - 02:32:37

يدعو هذا المفتري جميع الناس الى ان يصدقوا بفريته. ويزعم انهم بذلك ينجون من عذاب النار وان من كذب بها يكفر لقد اعظم والله هذا الكذاب على الله الفدية وقال والله غير الحق - 02:32:57

ان من صدق بها هو الذي يستحق ان يكون كافرا لا من كذب بها لانها فرية وباطل وكذب. لا اساس له من الصحة ونحن نشهد الله على انها كذب وان مفتريها كذاب يريد ان يشرع للناس ما لم يأذن به الله - 02:33:16

ويدخل في دينهم ما ليس منه والله قد اكمل الدين واتمه لهذه الامة من قبل هذه الفرية باربعة عشر قرنا فانتبهوا ايها القراء والاخوان واياكم والتصديق بامثال هذه المفتريات. وان يكون لها رواج فيما بينكم - 02:33:38

فان الحق عليه نور لا يلتبس على طالبه فاطلبوا الحق بدليله واسألوا اهل العلم عما اشكل عليكم. ولا تغتروا بحلف الكذابين. فقد حلف ابليس اللعين لابويكم ادم وحواء على انه لهما من الناصحين وهو اعظم الخائنين واكذب الكذابين. كما حكى الله عنه ذلك في سورة

الاعراف - 02:34:00

حيث قال سبحانه وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين فاحذروه واحذروا اتباعه من المفترين فكم له ولهم من الايمان الكاذبة والعهود الغادرة والاقوال المزخرفة للاغواء والتضليل عصمني الله واياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين - 02:34:27

وفتن المضلين وزيف الزائغين وتلبيس اعداء الله المبطلين الذين يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويلبسوا على الناس دينهم والله متم النور وناصر دينه ولو كره اعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملحدين - 02:34:53

واما ما ذكره هذا المفتري من ظهور المنكرات فهو امر واقع. والقرآن الكريم وسنة المطهرة. قد حذر من انها غاية التحذير وفيهما الهداية والكفاية ونسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه والتوبة الى الله سبحانه من -
[02:35:16](#)

سائر الذنوب فانه التواب الرحيم القادر على كل شيء واما ما ذكر عن شروط الساعة فقد اوضحت الاحاديث النبوية ما يكون من اشراط الساعة و اشار القرآن الكريم الى بعض ذلك - [02:35:42](#)
فمن اراد ان يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ومؤلفات اهل العلم والايمان. وليس بالناس حاجة الى بيان مثل هذا المفتري وتلييسه ومزجه الحق بالباطل وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة - [02:36:00](#)
الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الصادق الامين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - [02:36:20](#)
كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - [02:36:49](#)